Al-Dirasat Al-Islamiyyah (Islamabad) 34:4 (1999)

الرواية عند أبي العلاء المعرّي

معتصم يوسف مصطفى محمد

توطئة:

تطوّرت الرواية ــ بمعناها الاصطلاحي الدالّ على معنى حمل الحديث والشعر والأقوال عموماً ــ دلالياً عن طريق العلاقة المجازية، إذ كانت في بدء أمرها محصّورة في الماء من إناء يحمل فيه كالمزادة، ومن حيوان يحمل عليه كالبعير، ومن إنسان يحمله مستقياً أو متعهّداً دابّة السقاية، وفي ذلك يقول الجاحظ: "الراوية هو الجمل نفسه، وهو حامل المزادة، ولهذا المعنى سمّوا حامل الشعر والحديث راوية"(١).

وقد كان لكل شاعر راوية ينقل شعره شفاهة ويذيعه بين الناس، وقد يكون الراوية شاعراً مثلما كان زهير راوية أوس ابن حجر(٢) والحطيئة راوية زهير وآل زهير(٣). وقد اقتضت ظروف شيوع الأمية وقلّة معرفة الناس بالكتابة ذيوع الرواية الشفاهية.

وللرواية الشفاهية محاذيرها كأن يضع الراوية كلمة بدل أخرى ــ في نفس وزنها ومعناها ــ إذا ندّت عن ذاكرته الكلمة الأصلية، ولهذا السبب روى الجاحظ عن ذي الرّمة قوله لعيسى ابن عمر: "أكتب شعري، فالكتاب أحبّ إليّ من الحفظ لأنّ الأعرابيّ ينسى الكلمة قد سهر في طلبها ليلته، فيضع في موضعها كلمة من وزنها"(٤).

© Dr Muhammad Hamidullah Library, IIU, Islamabad. http://iri.iiu.edu.pk/

ومع ذلك فإنّ الروايات المكتوبة لم تعدم من ناقد لها، فابن سلام لا يطمئن إلى ما يروى عن صحيفة أو صحفي، فهو يقول: "وليس لأحد ــ إذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على إبطال شيء منه ــ أن يقبل من صحيفة، ولا يروي من صحفيّ"(٥) ويعزّز رأيه هذا بقوله في موضع آخر أن العرب ــ بعد استقرارهم في الأمصار عندما انتهت الفتوحات ــ "راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا إلى ديوان مدوّن ولا كتاب مكتوب"(٦).

ورواية الشعر كما يقول عنها ابن سلاّم الجمحيّ" ــ "صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم، كسائر أصناف العلم والصناعات"(٧)، وابن سلام يجرّح حتى أصحاب العلم في مروياتهم الشعرية، ويجعل رواية الشعر صناعة لها أهل يختصّون بها، ويقول في ذلك: "وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر، ولا يضبط الشعر إلا أهله"(٨) ويقول في موضع آخر: "وليس يشكُل على أهل العلم زيادة الرواة ولا ما وضعوا، ولا ما وضع المولّدون"(٩) والجمحيّ يشير هنا إلى ما اصطلح عليه لاحقاً ناصر الدين الأسد وسمّاه بالرواة العلماء في مؤلفه القيّم "**مصادر الشعر الجاهليّ وقيمتها التاريخية**"(١٠)، والذي لا شك فيه أن الأخير قد نظر عند وضعه مصطلحه إلى مقولات ابن سلام في الرواية.

ورواية الشعر من الرواية اللغوية، سري إليها شيء من روح علم الحديث وما فيه من إسناد، وذلك راجع إلى اهتمام العلماء العرب ــ على اختلاف مدارسهم اللغوية في عصر التدوين ــ بتوثيق حجيّة

المفردات اللغوية، التي كان يستعان بها في تأصيل عربية مفردات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، كما يستعان بها (أي المفـــردات) في فهم ما ورد من غريب في القرآن والحديث، والدليل على أنهم يحتجـون بما في الشعر قول الجمحي:- "وفي الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه، ولا حجة في عربية"(١١).

ودوافع انتحال الشعر ووضعه كثيرة، وقد سردها د. طه حسين في كتابه **في الأدب الجاهلي**، ومما أورده الجمحي في تبيان أســـباب الانتحال أن بعض القبائل كان شعراؤها ورواتهـــا يصنعـــون الشـــعر لتلحـــق قبيلتهم بالقبـــائل في باب التفاخر، وعنهم يقول ابن سلام:ـــ "فلما راجعت العرب رواية الشعر، وذكر أيامها ومآثرها، استقل بعض العشائر شعر شعرائهم، وما ذهب من ذكر وقائعهم. وكان قوم قلـــت وقائعهم وأشعارهم، فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار، فقـللوا على ألسنة شعرائهم. ثم كانت الرواة، بعد، فزادوا في الأشـــعار الـــتي قيلت"(١٢).

ومن أسباب الانتحال الشعر الذي يقال في مؤانســـة الملـــوك، والملوك لا يحفلون بضبط المرويات مقدار احتفالهم بالاستمتاع والأنس، ونجد الجمحي يعلق على بيتين رواهما الشعبي عن لبيد وهما:

باتت تشكّي إلى النفس مجهشة

وقـد حملتـك سبعـاً وسبعيـن

فإن تعيشـي ثلاثا تبلغـي أمـلا

وفـي الثـلاث وفـاء للثمـانين

بقوله:ـ "ولا اختلاف في أن هذا مصنوع تكثّر به الأحاديث، ويُستعان به على السهر عند الملوك، والملوك لا تستقصى"(١٣).

وأهل البصرة كانوا أكثر تشددا في المرويات، وجعلوا لذلـك ضوابط زمانية ومكانية، فكانوا لا يقبلون إلا ما روى عن أهل البادية لاحتفاظهم بسليقتهم اللغوية صافية، ولعدم اختلاطهم بالأعاجم، وابن سلام ينتقد رواة الشعر الذين يأخذونه من الصحف بقولـه: "وقـد تداوله قوم من كتاب إلى كتاب، لم يأخذوه من أهل البادية"(١٤) وقـد قال الرياشي ـ وهو بصري ـ في الفهرست مفتخرا بأهل البصـرة، ذاما أهل الكوفة: "إنما أخذنا اللغة عن حرشة الضباب أكلة اليرابيع، وهؤلاء أخذوا اللغة من أهل السواد أكلة الكواميخ والشـواريز"(١٥) وهو يشير بقوله [هؤلاء] إلى أهل الكوفة، وينعى عليهم أخذهم ممـن أكل طعام غير العرب مما يعني اختلاطهم بهم، وأما حرشـة الضبـاب وأكلة اليرابيع فهم عرب البادية.

الرواية عند المعري:

رواية الشعر وضبطه وتحقيقه أمر يعنى بالنص الشعري، والنـص الشعري الصحيح ضرورة لازمة لصناعة العروض، لذلـك نعتقـد أن

عناية المعري بالروايات الشعرية أمر عروضي، بل فوق ذاك فإن المعري كان يتخذ من العروض مقياسا يصحح به الرواية الشعرية كما سنرى.

نجد المعري يعرف بالبيت المفرد في أكثر من مخطوط، ودليلنا على ما قلنا ما أورده المعري في رسالة الغفران عن ديوان عدي بن زيد العبادي، يقول المعري: "وكنت بمدينة السلام، فشاهدت بعض الوراقين يسأل عن قافية "عدي بن زيد" التي أولها:

بكر العاذلات في غلس الصبا

ح يعاتبنه أما تستفيق ؟

ودعا بالصبوح فجرا فجاءت

قينة في يمينها إبريق

ورواية أخرى لهذا البيت:ـــ

بكر العاذلات في وضح الصبا

ح يقولون لي ألا تستفيق

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت

قينة في يمينها إبريق

وزعم الوراق أن "ابن حاجب النعمان: سأل عن هذه القصيدة وطلبت في نسخ من ديوان "عدي" فلم توجد، ثم سمعت رجلا من أهل "استراباذ" يقرأ هذه القافية في "ديوان العبادي" ولم تكن في النسخة التي في دار العلم"(١٦) فالمعري يورد روايتين لمطلع القصيدة، وهو قد أشار في النص إلى أنه سمع القصيدة من نسخة الديوان التي عند

الأستراباذي، وأنه اطلع على نسخة الديوان التي في دار العلم، وهـــذا شأن المحققين من الرواة أن يراجعوا الرواية في أكثر من موضـــع، وأن يعارضوا الروايات بعضها ببعض.

ونتناول الرواية عند المعري في هـــذا المبحـــث تحـــت هـــذه العنوانات:

أ ـــ المعري ورواية الحديث

ب ـــ بين المعري وراوية المتنبي

ج ـــ بين المعري وابن سلام الجمحي

ء ـــ المعري والرواة في جنة الغفران

هـــ ـــ المعري وتحقيق عبث الوليد

أ ـــ المعري ورواية الحديث:

كان لأسرة المعري معرفة بعلم الحديث، فابن العديم يحدثنا عـــن معرفة جد أبي العلاء أبي الحسن سليمان بن محمد بن سليمان بـــالحديث فيقول عنه:ـــ "وكان فاضلا فصيحا شاعرا محدثا"(١٧)، ويقول عنـــــه أيضا:ـــ "وروى الحديث عن القاضي أبي القاسم علي ابن محمد بـــــن كاس النخعي الحنفي، قاضي معرة النعمان، وعن الصقر بـــــن أحمـــد البلدي، وأبي بكر محمد بن بركة الحلبي، المعروف ببر داعس الحـــافظ، وعن محمد بن همام وجماعة سواهم"(١٨)، ويحدثنا ابن العـــديم عمـــــن رووا عـــن جـــد أبي العلاء ـــ وفيهم أبو العلاء ووالده ـــ فيقـــول:ـــ

روى عنه ابنه أبو محمد عبد الله وحفيداه أبو العلاء أحمد بن عبد الله، وابن بنته أبو صالح محمد ابن المهذب"(١٩) ويمضي ابن العديم في تعريفه لنا بآل المعري فيحدثنا عن والد أبي العلاء وعمن روى عنهم:ـ "ومنهم أبو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان. والد الشيخ أبي العلاء. روى عن أبي بكر محمد بن الحسن السبيعي الحافظ نزيل حلب، وأبي عبدالله الحسين بن خالويه، وأبيه أبي الحسن سليمان بن محمد بن سليمان، وأبي القاسم الحسن بن منصور بن محمد الكندي، وأبي سعيد الحسن بن بلبل المعرّي القاضي بها، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعبدالله بن محمد البغوي وغيرهم. وروى عنه ابنه أبو العلاء أحمد"(٢٠)، ومن النصوص السابقة لابن العديم نعرف أن جد أبي العلاء كان راوية للحديث، وكذلك كان والده، وأن أبا العلاء روى عن كليهما، فجوّ الأسرة كان يعبق برواية الحديث. وتتواتر الروايات القائلة برواية المعري للحديث، فابن حجر في **لسان الميزان** ينقل عن السلفي كلامه عن المعرّي حيث يقول: "قرأ القرآن بروايات وسمع الحديث بالشام على ثقات"(٢١)،كما قال السيوطي عن المعري: "وحدث عن أبيه وجده"(٢٢).

كما يحدثنا ابن العديم عمن روى عنهم المعرّي: "وأخذ الحديث عن أبيه أبي محمد المذكور، وجدّه سليمان بن محمد، وأخيه أبي المجد محمد بن عبدالله بن سليمان، وجدته أم سلمة بنت الحسن ابن إسحاق

بلبلَ، وأبي زكريا يحيى بن مسعر بن محمد بن الفرج، وأبي الفتح محمد ابن الحسن بن روح، المعرّيين ، وأبي الفرج عبدالصمد بن أحمد بن عبدالرحمن الضرير الحمصيّ، وأبي بكر محمد ابن عبدالرحمن بن عمرو ابن عبدالرحمن الرحبيّ، وأبي عبدالله محمد ابن يوسف بن كراكير الرقيّ، والقاضي أبي عمرو عثمان ابن عبدالله الطرسوسي قاضي معرّة النعمان"(٢٣)، فالمعرّيّ ــ كما يظهر من النص ــ أخذ الحديث عن أهل المعرّة وعن غيرهم.

وقد كتب ابن العديم فصلا في ذكر شيء ممّا وقع إليه من حديث أبي العلاء مسنداً(٢٤)،كما كتب فصلا في ذكر من روى عنه من العلماء والأدباء والمحدّثين من أهل المعرّة وغيرهم من الغرباء(٢٥)، ويعلّق على أولئك بقوله: "فهؤلاء كلّهم أئمة وقضاة وعلماء أثبات، وأدباء رواة وحفاظ ثقات، ورووا عن أبي العلاء وكتبوا عنه، وأخذوا العلم واستفادوا منه، لم يذكره أحد منهم بطعن، ولم ينسب حديثه إلى ضعف ووهن"(٢٦).

ويذكر لنا ابن العديم ناقلاً عن خطاب أرسله إليه أبو القاسم عيسى بن عبدالعزيز من الإسكندرية يخبره فيه عمّن التقى به من أصحاب أبي العلاء الذين رووا عنه: "ومن جملتهم أبو إبراهيم الخليل بن عبدالجبار القرائي، رأيته بقزوين، وروى لي عنه حديثاً واحداً

مسندا، يرويه عن أصحاب خيثمة بن سليمان القرشي الطرابلسي"(٢٧).

ونقل القفطيّ عن ابن كهبار، صاحب الخطيب التبريزي (تلميذ المعري)، والآخذ عنه، حاكيا عن صاحبه في تصنيفه لتهذيب غريب الحديث: "قال الخطيب التبريزي: وكنت قرأت هذا الكتاب سنة خمس وأربعين وأربعمائة، على أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخيّ المعّري"، وقد أشار التبريزي في ثنايا شرحه لسقط الزند إلى قراءته غريب الحديث على المعري، يقول التبريزي: "وقال أبو العلاء وقت قراءتي عليه "**غريب الحذيث** لأبي عبيد": هذا وهم من أبي عبيد"(٢٩) وفي النصين ما يفيد أن أبا العلاء كان يقرئ كتاب **غريب الحديث** لأبي عبيد.

ويقول المعري في رسالة الغفران: "وفي حديث آخر سمعته بإسناد: أن أبا تميم بن أوس الداري (والدار قبيلة من لخم) كان يهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة راوية من خمر، فجاء بها في بعض السنين، وقد حرجت الخمر فأراقها، وبعض أهل اللغة يقول: فبعها"(٣٠)، والنص صريح الدلالة في أن المعري سمع بعض الأحاديث بإسناد.

ويخبرنا أبو العلاء في رسالة الغفران عن حديث مروي عن السيدة عائشة رضي الله عنها: "وفي الحديث عن (عائشة) رحمة الله

عليها: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني شق التينة وروى بعضهم شق التمرة، وذلك أنه يأخذ الشفة العليا بيده، والسفلى بيده الأخرى ويقبل ما بين الشفتين"(٣١) والشاهد في الحديث أن أبا العلاء يخبر عنه بروايتين مختلفتين مما يدل على معرفته بعلم الحديث.

وثمة شاهد آخر يقف دليلا على أن للمعري معرفة برواية الحديث ورجاله، فهو حين يعلق في رسالة الغفران على الشاعر النمر بن تولب العكلي يقول: "فقد كان أسلم وروى حديثا منفردا"(٣٢).

ومن هذه النصوص المختلفة نستطيع القول أن للمعري دراية بعلم رواية الحديث، فهو قد نشأ في بيت كان يهتم برواية الحديث رجالا ونساء، فجدة المعري كانت من بين من روى عنهم المعري، ووصلت عنه أحاديث مروية مسندة ذكرها ابن العديم وسبقت الإشارة إليها، وكان يقرئ كتاب **غريب الحديث** لأبي عبيد، ويخبرنا عن نفسه أنه سمع حديثا بإسناد، وأورد حديثا عن السيدة عائشة ــ رضي الله عنها ــ بروايتين، كل ذلك يجعلنا نطمئن لإلمامه برواية الحديث، والذي لا شك فيه أن رواية الحديث أثرت في الرواية اللغوية من حيث الاهتمام بالإسناد.

ب ــ بين المعري وراوية المتنبي:

درس المعري على يد ابن سعد النحوي، وينص ابن العديم على أن ابن سعد هو راوية المتنبي وذلك حين يقول: "ودخل وهو صبي إلى

حلب، فقرأ بها على محمد بن عبدالله بن سعد النحوي راوية أبي الطيب المتنبي"(٣٣)،والذي دخل إلى حلب صبيا هو المعري.

وقد شرح المعري **ديوان المتنبي**مرتين كما ذكر ابن خلكان: "ولما فرغ من تصنيف كتاب "**اللامع العزيزي**" في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه، أخذ الجماعة في وصفه، فقال أبو العلاء: كأنما نظر المتنبي إلي بلحظ الغيب، حيث يقول:

"أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم"

واختصر ديوان أبي تمام وشرحه، وسماه **ذكرى حبيب** وديوان البحتري وسماه **عبث الوليد**، **وديوان المتنبي** وسماه **معجز أحمد**(٣٤) والنص يفرق بين الكتابين **اللامع العزيزي ومعجز أحمد**" وكذلك ينص الصفدي على ذكر الكتابين **معجز أحمد** و**اللامع العزيزي**(٣٥) ولا بد أن المعري قد أخذ رواية **ديوان المتنبي** عن راويته.

وفي ثنايا **رسالة الغفران** إشارات دالة على معرفة المعري بالمتنبي، منها ما أورده لدى حديثه عن التصغير لدى المتنبي: "فقد كان الرجل مولعا بالتصغير لا يقنع من ذلك بخلسة المغير"(٣٦)والمعري يعني بقوله "الرجل" المتنبي.

ويقول المعري: "وغير ذلك مما هو موجود في ديوانه"(٣٧)، وهو يعنى **ديوان المتنبي**، وفي نص آخر نفهم أن المعري عرف **ديوان المتنبي**

في أكثر من رواية، يقول المعري" والذين رووا **ديـــوان أبي الطيـــب** يحكون عنه أنه ولد سنة ثلاث وثلاثمائة"(٣٨)، فواو الجماعـة في "رووا" شاهدنا على صحة ما نقول، فالمعري عرف ديوان المتنبي بـــأكثر مـــن رواية.

ومعرفة المعري **لـــديوان المتنـــبي** بأكثر من رواية أعطته جـرأة على تخطئة ابن سعد راوية المتنبي في بيت للمتنبي، ويسوق لنا ابن العديم قصة يقول فيها: "وقرأت بخط بعض أهل الأدب وأظنـــه محمـــد بـــن الخـــضير بن أبي مهـــزول المعروف بالسابق. قال وكان ابـــن ســـعد يروي في ديوانه، يعني **ديوان المتنبي** في قصيدته التي مطلعها:

أزائر يا خيال أم عائد:

وذلك أنها لم تكن مما قرأه على المتنبي، وهي مما أنفذه إليه:

أو موضعا في فناء ناجية تحمل في التاج هامة العاقد

فرد عليه أبو العلاء، وقد اجتمع معه بحلب وهو صبي:

أو موضعا في فتان ناجية

فلم يقبل ذلك ابن سعد، ومضى إلى نسخة عراقيـــة صعـــدت مـــع أبي علي بن إدريس من العـــراق، فوجـــد القـــول ما قاله أبـــو العلاء"(٣٩)، ولاشك أن ابن سعد قد صحف رواية البيت، خاصة وأن القصيدة مما أنفذ إليه. فالمعري الذي درس على راوية المتنبي، ووجد في

نفسه الشجاعة ليخطئه، واطلع على أكثر من رواية لديوان المتنبي، لا بد أن يكون على قدر طيب من الإلمام بعلم الرواية.

المعري وابن سلام الجمحي:

نفهم من نص نجده في رسالة الصاهل والشاحج أن المعري اطلع على كتاب ابن سلام الجمحي **طبقات فحول الشعراء**، إذ يقول المعري: "وقد حكى محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب أنه قال: "عجبت لمن يأخذ عن حماد وهو يلحن ويكذب ويكسر"(٤٠)، والنص يختلف قليلا عما ورد في طبقات ابن سلام حيث يقول ابن سلام: "وسمعت يونس يقول: العجب ممن يأخذ عن حماد، وكان يكذب ويلحن ويكسر"(٤١) ولعل المعري قد استدعى النص من ذاكرته دون أن يرجع إلى الكتاب، لكن النص يبقى ـ في حد ذاته ـ دليلا على اتصال المعري بكتاب الجمحي، وتأثره بما فيه من آراء حول الرواية، ويعزز هذا الرأي ما وجدناه من آراء يذهب فيها المعرّي مذهب الجمحيّ.

عرض المعري للشعر المروي عن آدم عليه السلام وفنّده، وكذلك الشعر الذي قيل إنّ الجرادتين غنتاه، وكذلك قد أنكر الجمحي شعر الأمم البائدة كعاد وثمود. ويقول المعرّي في رسالة الغفران على لسان سيدنا آدم عليه السلام عن الشعر المروي له: "أبيتم إلا عقوقا وأذية، إنما كنت أتكلم العربية وأنا في الجنة، فلما هبطت إلى

الأرض، نقل لساني إلى السريانية، فلم أنطق بغيرها إلى أن هلكت فلما ردني الله سبحانه وتعالى، إلى الجنة، عادت علي العربية، فأي حين نظمت هذا الشعر، في العاجلة أم الآجلة، والذي قال ذلك يجب أن يكون قاله وهو في الدار الماكرة ألا ترى قوله:

---------- * **منها خلقنا وإليها نعود**

فكيف أقول هذا المقال ولساني سرياني؟ وأما الجنة قبل أن أخرج منها، فلم أك أدري بالموت فيها، وأنه مما حكم على العباد، صير كأطواق حمام، وما دعى لأحد من ذمام، وأما بعد رجوعي إليها، فلا معنى بقولي: **(وإليها نعود)** لأنه كذب لا محالة، ونحن معاشر أهل الجنة خالدون مخلدون"(٤٢)، فالمعري هنا يفند الشعر المروي عن سيدنا آدم عليه السلام تفنيدا يعتمد على العقل، ونقد نص الرواية.

والمعري لا ينتقد الشعر المروي عن سيدنا آدم - عليه السلام - فحسب، إنما هو ينتقد أيضا شعرا وجده في بعض كتب الأغاني قيل غنته الجرادتان، يقول المعري: "ولقد وجدت في بعض كتب (الأغاني) صوتا يقال غنته الجرادتان، فتفكنت لذلك، والصوت:

أقفر من أهله المصيف فبطن عردة فالغريف

هل تبلغني ديار قومي مهرية سيرها تلقيف

يا أم عثمان نوليني هل ينفع النائل الطفيف؟

وهذا شعر على قري:

أقفر من أهله ملحوب * ---------

ومن الذي نقل إلى المغنين في عصر "هارون" وبعده أن هذا الشعر غنّته الجرادتان؟ إن ذلك لبعيد في المعقول وما أجدر أن يكون مكذوباً"(٤٣).

ومثل هذا النقد نجده عند الجمحيّ حين يتناول الشعر المروي عن الأمم البائدة كعاد وثمود الذي رواه محمد بن إسحاق بن يسار. يقول الجمحيّ عن محمد بن إسحاق: "فكتب في السير أشعار الذين لم يقولوا شعراً قط، وأشعار النساء فضلا عن الرجال، ثم جاوز ذلك إلى عاد وثمود، فكتب لهم أشعاراً كثيرة، وليس بشعر، إنما كلام مؤلف معقود بقواف. أفلا يرجع إلى نفسه فيقول: من حمل هذا الشعر؟ ومن أداه منذ آلاف من السنين، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا﴾ (٤٤)، وقال أيضا ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُوْلَى وَثَمُودَ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ (٤٥)، وقال ﴿وَقُرُوْنًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيْرًا﴾ (٤٦)، وقال: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوْحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ﴾ (٤٧)، (٤٨)، فالجمحيّ يأتي بالأدلة القاطعة التي تؤكد أن هذا الشعر مكذوب منتحل. وهل من دليل أقوى من آيات القرآن الكريم؟ والناظر في انتقاد المعرّيّ للشعر المروي عن آدم وانتقاد الجمحيّ للشعر المروي عن عاد وثمود لواجد شبها كبيرا بينهما.

والمعرّيّ يشير في أكثر من موضع إلى تصحيف العلماء وما

يراه منحولاً من شعر الشعراء، وسنشير إلى ذلك في موضعه عند حديثنا عن المعرّيّ والرواة. ومما سبق لنا إيراده نستطيع القول بأن المعرّيّ سلر في درب الجمحيّ من حيث انتقاده الرواة، وتمحيصه مروياتهم، بل واتهامهم بنحل الشعر.

المعرّيّ والرواة في جنّة الغفران:

كان المعرّيّ في رسالة الغفران كثير الانتقاد للرواة وروايتهم، وكان يكثر من انتقاد سيبويه، بل يتّهمه بالاستشهاد بقول بشّار خوفا من لسانه وهجائه يقول المعرّيّ في الغفران: "وذكر من نقل أخبار بشّار أنه توعّد "سيبويه" بالهجاء، وأنه تلافاه واستشهد بشعره"(٤٩)، ولا يخفى ما في النصّ من طعن وتجريح لشواهد سيبويه.

ومن انتقاد المعرّيّ لسيبويه قوله في الغفران على لسان الشيخ حين التقى بعدي بن زيد العباديّ وسأله: "ولقد هممت أن أسألك عن بيتك الذي استشهد به سيبويه، وهو قولك:

أرواح مودع أم بكور أنت فانظر لأي حال تصير

فإنه يزعم أن (أنت) يجوز أن يرتفع بفعل مضمر يفسره قولك (فانظر)، وأنا استبعد هذا المذهب ولا أظنك أردته، فيقول (عدي بن زيد) دعني من هذه الأباطيل"(٥٠) فالمعرّيّ ينسب رأيه إلى الشيخ في حيطة ودهاء منتقداً شواهد سيبويه، ومسفّهاً لرأيه على لسان العباديّ. وينقد المعرّيّ رواية سيبويه لبيت النابغة الجعدي القائل:

ليس بمعروف لنا أن نردها صحاحا ولا مستنكرا أن تعــقرا

حيث يروي سيبويه "مستنكرا" مخفوضة. فيسأل الشيخ النابغــة بقوله: فكيف تنشد قولك:

وليس بمعروف لنا أن نردها صحاحاً ولا مستنكراً أن تعقرا

أتقول: ولا مستنكراً، أم مستنكر؟ فيقول (الجعديّ): بــل مســتنكرا، فيقول الشيخ (طوّل الله له أمد البقاء):﴿ **إِنَّــآ لِلّٰــهِ وَإِنَّــآ إِلَيْــهِ رَاجِعُوْنَ** ﴾، ما أرى سيبويه إلا وهم في هذا البيت، لأن (أبا ليلــى) أدرك جاهلية وإسلاما، وغذي بالفصاحة غلاما"(٥١)، وهذا احتيــال ظريف ــ كما ترى ــ من المعرّيّ يوضّح فيه رأيه في رواية ســيبويه، وفيه تأدب حيث يعتذر لسيبويه بالوهم وليس الغفلة.

ونلتقي بالمعرّيّ مرة أخرى في الغفران، ولكنه هذه المرة يصحّح رواية لسيبويه كأنه أحسّ بكثرة انتقاده له، وهو من هــو مكانــة في النحو العربي، فالمعرّيّ يسأل على لسان الشيخ راعي الإبل عن روايــة سيبويه لبيت له:

"أحقّ ما روى عنك سيبويه في قصيدتك اللامية التي تمدح بهــا (عبد الملك بن مروان) من أنّك تنسب (الجماعة) في قولك:

أيام قومي والجماعة كالذي* لزم الرحالة أن تميل ميلا

فيقول: حقّ ذلك"(٥٢).

ويقول المعرّيّ على لسان الشيخ في جنّة الغفران مخاطبا عــدي بن زيد العبادي: "وإنني لأحار يا معاشر العرب في هذه الأوزان الــتي

نقلتْها عنكم الثقات، وتداولتْها الطبقات"(٥٣) وهذا رأي فيه انتقـــاد صريح لما ينقله الرواة، وتشكيك في مروياتهم.

وهو يتهم العلماء صراحة في تصحيفهم لأبيات النابغة الذبيـاني فيقول على لسان الشيخ مخاطباً النابغة الذبياني: "لله درّك ياكوكب بني مرة، ولقد صحف عليك أهل العلم من الرواة، وكيف لي بأبوي عمـر المازنيّ، والشيبانيّ، وأبي عبيدة وعبد الملك، وغيرهم من النقلة لأسـألهم كيف يروون، وأنت شاهد، لتعلـم أني غـير المتحـــرّص ولا الولاّغ؟(٥٤) ويحـــضر المعرّيّ الرواة ــ بإذن الله وقدرته ــ في جنة غفرانه ويخاطبهم بقوله: "كيف تروون أيها المرحومون قول النابغـة في الدالية، وإذا نظرت، وإذا لمست، وإذا طعنت، وإذا نزعت، أبفتح التـاء أم بضمها؟ فيقولون بفتحها"(٥٥)، والمعرّيّ يخالفهم الرأي ويقـول راداً بلسان الشيخ على العلماء الذين أحضرهم في وجود النابغـة: "هـذا شيخنا (أبو أمامة) يختار الضم ويخبر أنه حكاه عن النعمان"(٥٦).

وكذلك يتهم المعرّيّ الرواة بنسبة الشعر إلى غير قائلـه علـى سبيل الغلط والتوهّم فهو يسأل النابغة ــ على لسان الشيخ ــ عـــن داليته:

ألما على المطمورة المتأبدة * أقامت بها في المربع المتجرده

فينكر النابغة الدالية بقوله"ما أذكر أني سلكت هـذا القـرى قـط"(٥٧)، ويسائله الشيخ:"إن ذلك من العجب فمن الذي تطوّع فنسبها إليك؟"(٥٨)،

فيرد النابغة: "إنها لم تنسب إلي على سبيل التطوع، ولكن على معنى الغلط والتوهم"(٥٩).

ويجعل المعري الشيخ يستنشد أعشى قيس قصيدته:

أمن قتلة بالأنقا ء دار غير محلوله

فيرد عليه الأعشى بقوله: "ما هو هذه مما صدر عنّي، وإنك منذ اليوم لمولع بالمنحولات"(٦٠) فالمعري يرى القصيدة من المنحولات، ونحل القصائد يكون من الرواة.

وكذلك يجعل المعري الشيخ يسائل علقمة عن بيته القائل:

في كل حي قد خبط بنعمة * فحق لشاس من نداك ندوب

أهكذا نطقت بها طاء مشددة، أم قالها كذلك عربي سواك؟ فقد يجوز أن يقول الشاعر الكلمة، فغيرها عن تلك الحال الرواة"(٦١)، واتهام الرواة في هذا القول مما لا يحتاج إلى تبيان.

وهو يخالف الرواة أيضا في تفسير كلمة العير في بيت الحارث اليشكري، فالشيخ يقول للحارث اليشكري: "لقد أتعبت الرواة في تفسير قولك:

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا، وأنا الولاء

وما أحسبك أردت إلا العير الحمار"(٦٢).

والمعري يمضي أبعد من ذلك في تعقب الرواة، فهو يجعل أبا علي الفارسي يلتقي بمن روى عنهم أشياء يخالفه فيها، فيقول المعري على لسان الشيخ "وكنت قد رأيت في المحشر شيخا كان يدرس النحو

في الدار العاجلة، يعرف" بأبي علي الفارسي "وقد امترس به قوم يطالبونه، ويقولون تأولت علينا وظلمتنا. فلما رآني أشار إلي بيده، فجئته فإذا عنده طبقة، منهم "يزيد بن الحكم الكلابي" وهو يقول: ويحك أنشدت عني هذا البيت برفع الماء يعني قوله:

فليت كفافا كان شرك كله * وخيرك عني ما ارتوى الماء مرتوي

و لم أقل إلا الماء، وكذلك زعمت أني فتحت الميم في قولي:

تبدل خليلا بي كشكلك شكله * فإني خليلا صالحا بك مقتوى

وإنما قلت مقتوى بضم الميم"(٦٣)؛ فالمعري يخالف الفارسي في روايته.

وإذا براجز آخر يلوم الفارسيّ على روايته بقوله: "تأولت علي أني قلت:

يا أبلي ما ذنبه فتأبيه * ماء رواء ونصي حوليه

فحركت الياء في (تأبيه)، والله ما فعلت ولا غيري من العرب"(٦٤).

ويثير على أبي علي الفارسي رجلا آخر يقول له: "ادعيت علي أن الهاء راجعة على الدرس في قولي:

هذا سراقة للقرآن يدرسه * والمرء عند الرشا إن يلقها ذيب

أمجنون أنا حتى أعتقد ذلك"(٦٥)، ويمضي الشيخ في إحراج الفارسي مع من يلتقيهم فيقول: "وإذا جماعة من هذا الجنس كلهم يلومونه على تأويله"(٦٦).

لم يترك المعري واحدا من كبار علماء الرواية دون أن يتهمه بتصحيف، أو وهم أو غلط، ومنهم أبو عمرو المازني، وأبو عمرو الشيباني، وأبو علي الفارسي، والأصمعي، وأبو عبيدة، وسيبويه. فهل نعقل أن يكون المعري أقل منهم دراية بفن الرواية، وهو الذي اجترأ عليهم كل تلك الجرأة في رسالة الغفران؟

المعري وتحقيق عبث الوليد:

كان المعري يصطنع منهجا عروضيا في تحقيق بعض المرويات، ونجد ذلك المنهج مبثوثا في تصانيف كتبه مثل "رسالة الغفران" و "عبث الوليد".

ففي رسالة الغفران يأتي المعري بروايات مختلفة لبيت الأعشى:

نبي يرى ما لا يرون وذكره * أغار في البلاد وأنجدا

فهو يقول عن رواية الفراء: "حكى" الفراء" وحده (أغار) في (غار)، إذا أتى الغور"(٦٧)، ثم يأتي بروايتي الأصمعي للبيت ويقول عنهما: "وروي عن الأصمعي روايتان: إحداهما، أن أغار في معنى "عدا عدوا شديدا" وأنشد في كتاب **الأجناس**:

فعد طلابها وتسل عنها * بناجية إذا زجرت تغير

والأخرى أنه كان يقدم ويؤخر فيقول:

لعمري غار في البلاد وأنجدا" .... فيجيء به على الزحاف"(٦٨) ويأتي برواية الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة فيقول: "وكان سعيد بن مسعدة يقول:

غار لعمري في البـــلاد وأنجـــدا .... فيخرمـــه في النصـــف الثاني"(٦٩).

وأما رأي المعري في البيت ما قاله عنه: "وإذا صح هذا البيـــت للأعشى، فلم يرد بالإغارة إلا ضد الإنجاد"(٧٠)، فالمعري يشـــكك في صحة نسبة البيت للأعشى وشاهدنا قوله "وإذا صـــح هـــذا البيـــت للأعشى"، وهو يرفض رواية الفراء لغويا، ويعرض روايات الأصمعـــي والأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) للوزن العروضي.

ونعرف بكتاب **عبث الوليد** قبل أن نتعرض لما فيه من النقـــد العروضي للأبيات، يقول ابن العديم عن الكتاب: "وكان سبب وضعـه أن بعض الرؤساء، وهو أبو اليمن المسلم بن الحسن بن غياث الكـــاتب الحلبي النصراني، وكان صاحب الديوان بحلب، أنفذ إليه نسخة مـــن شعر أبي عبادة البحتري، ليقابل له بها، فأثبت ما جرى مـــن الغلـــط، ليعرض ذلك عليه. وبعـــض الغلـــط مـــن الناســـخ، وبعضـــه مـــن البحتري"(٧١)، وفي مفتتح كتاب **عبث الوليد** ينص المعري على اســـم الناسخ. يقول المعري: "أثبت ما في ديوان البحتري مما أصلح من الغلط الذي وجد في النسخة المكتوب في آخرها أنها بخط ظفر بن عبـــدالله العجلي"(٧٢)، وتسمية الكتاب بـــ **عبث الوليد** فيها تورية، فـــهو يعني بالوليد الناسخ الذي عبث بالديوان كما يفعل الولدان، كما يعـــني بالوليد أبا عبادة البحتري.

وخوف المعري من أخطاء التصحيف نجده مثبتا مرتين في رسالة الغفران، فهو يعتذر على لسان الشيخ عن لفظ شرحه ـ كان ينبغي أن يكون معلوما لابن القارح ـ قائلا: ـ "وإنما أفرق من وقوع هذه الرسالة في يد غلام مترعرع، ليس إلى الفهم بمتسرع، فتستعجم عليه اللفظ، فيظل معها في مثل القيد، لا يقدر على العجل ولا الرويد"(٧٣).

وهو يعتذر في موضع آخر عن عدة أقوال أوردها حول بيت، فيقول: "وهو أكمل الله زينة المحافل بحضوره، يعرف الأقوال في هذا البيت، وإنما أذكرها لأنه قد يجوز أن يقرأ هذا الهذيان ناشئ لم يبلغه"(٧٤) وما أوردناه من نصين دليل على احتفاء المعري بالضبط والتحقيق، ودليل على تهذيبه إذ يعتذر خشية إثقاله بالشرح، وإيراده الأقوال المختلفة لذي علم بها.

جاء في كتاب **عبث الوليد** في تعليقه على كسر الكاف في "تلك" ـ من شطر بيت البحتريّ **وأطال في تلك الرسوم بكائي** وهو من قصيدته التي أولها **زعم الغراب منبئ الأنباء**: "والكسر غلط في هذا الموضع لأنها إنما تكسر إذا كان الخطاب لمؤنث وقد دل ما بعد هذا وقبله على أنه يخاطب مذكرا"(٧٥) ويستطرد في الحديث عن إعراب كاف "ذلك" في الضرورات، وينتقد الشاهد على ذلك بمنطق عروضي، يقول المعري: "وقد ادعى بعضهم أن كاف "ذلك" تعرب في الضرورات وينشد:

إنما الهالك ثم التالك مدفع ضاقت به المسالك

كيف يكون النوك إلا ذلك

وهذا لا يقبل ممّا حكاه إذ كان تسكين القافية لا مؤنة فيه ولا اضطرار"(٧٦).

والمعري ينتقد ناسخ **ديوان البحتري** لأنه وضع قصيدته التي أولها **لنا أبدا بث نعانيه من أروي** تابعة للممدودات وكان عليه أن يضعها في روي الواو أو الألف. يقول المعري: "ذكر مؤلف هذه النسخة على حروف المعجم هذه القصيدة تابعة للممدودات وهذا وهم لأن القصائد تنسب إلى الروي فإن كان روي هذه القصيدة واوا فينبغي أن تكتب في حرف الواو وإذا جعل رويها الألف فقد لزم الشاعر ما لا يلزم وهو الواو"(٧٧).

ويقول المعري عن قصيدة البحتري التي أولها **بات نديما لي حتى الصباح**: "كانت هذه القصيدة مطلقة في النسخة والصواب تقييدها، فأما حذفه الياء في مثل قوله إطراح وجناح وهو يريد إطراحي وجناحي فهو كثير جدا في أشعار العرب ومنه قول طرفة:

من عائدي الليلة أم من نصيح بت بهم ففؤادي قريح

يريد نصيحي"(٧٨)

وعن بيت البحتري القائل:

فكيف وذاك الرأي لم تستبد به مشيرا وذاك السيف لم يقلّد

وهو من قصيدته التي أولها "**لعمر المغاني يوم صحراء أربد**"، **يقول المعرّي:** "كان بعض المتأدبين المتحققين بالأدب يذهبون إلى أن أبا عبادة قال لم تستبد به فخفف وهذا لا يجوز إلا في القافية المقيدة كما قال ابن أبي ربيعة:

واستبدت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستبد

إن صح أن البحتري قاله على هذا اللفظ فيجوز أن يكون أراد لم تستبد به من الإبادة فهو أسلم من الضرورة وحكى عن الحسن بن بشر الآمدي أنه كان يرويه لم تستبد به بسكون الهاء على مذهب قول الشاعر:

فبت لدى البيت العتيق أخيله ومطواي مشتاقان له أرقان"(٧٩).

والمعري ينتقد البحتري نفسه عروضيا حيث يقول عن قصيدته التي أوّلها **أمن رقبة أدع الزيارة عامدا:** "هذا من جيد كلام أبي عبادة إلا أنه أكثر فيها من السناد كقوله ولا عدى، وهذا أسهل من قوله وهدى لأن عين عدى مكسورة، ومثل ما هدى قوله: **أبعدها مدى ويافدا. وللأعلى يدا. وأوحاها ردى. وحين تساندا. وتاركها سدى**"(٨٠).

ومما تقدم من الاستشهادات نلحظ اتخاذ المعري منهجا عروضيا في تحقيق المرويات ونقدها.

ومما ذهبنا إليه من إثبات معرفة المعري برواية الحديث، واتصالة برواية المتنبي ِروايات ديوان المتنبي المختلفة، وما كان من شأنه مع

الرواة في جنّة الغفران، وتحقيقه لما وقع من أخطاء في ديوان البحتري، من كل ذلك نستطيع القول بأن المعري كان راوية له آراء في الرواية مبثوثة في كتبه المختلفة.

هوامش

١- **الحيوان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت. ط. ج١، ص ٣٣٣.

٢- **طبقات فحول الشعراء** لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٠م، ج١ ، ص ٩٧.

٣- المرجع السابق، ج١ ، ص ١٠٤.

٤- **الحيوان**، (مرجع سابق) ج١، ص ٤١.

٥- **طبقات فحول الشعراء**، (مرجع سابق) ج١، ص ٤.

٦- نفسه ج١ ، ص ٧٥.

٧- نفسه ج١ ، ص ٥.

٨- نفسه ج١ ص ٦٠.

٩- نفسه ج١ ص ٤٦.

١٠- **مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية**، د. ناصر الدين الأسد، دار الجيل، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٨م، ص ٢٥١.

١١- **طبقات فحول الشعراء** (مرجع سابق) ج١ ، ص ٤.

١٢- نفسه ج١ ص ٤٦.

١٣- نفسه ج١ ص ٦١.

١٤- نفسه ج١ ص ٤.

١٥- **الفهرست**، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (النديم)، تحقيق د. يوسف على طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ٩١.

١٦- **رسالة الغفران**، لأبي العلاء المعري، تحقيق محمد عزت نصرالله، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٢٩.

١٧- **الإنصاف والتحري في دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري**، (ابن العديم) كمال الدين أبو حفص عمر بن أبي جرادة، مخطوط رقم ٤١، مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، ص ٨.

١٨- نفسه ص ٩.

١٩- نفسه ـــ نفس الصفحة.

٢٠- نفسه ـــ نفس الصفحة.

٢١- **لسان الميزان**، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن الطبعة الأولى، ١٣٢٩هـ، ج١ ، ص ٢٠٦.

٢٢- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦هـ، ج١ ص ١٣٦.

٢٣- **الإنصاف والتحرّى** (مرجع سابق) ص ٣١.

٢٤- نفسه ص ٣٥-٣٧.

٢٥- نفسه ص ٣٢-٣٥.

٢٦- نفسه ص ٣٣-٣٤.

٢٧- نفسه ص ٣٤-٣٥.

٢٨- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٢٩هـ/١٩٥٠م، ج١، ص ٦٩.

٢٩- **شروح سقط الزند**، لأبي العلاء المعري، تحقيق طه حسين وآخرين، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٦م، ج٢، ص ٥٢٤.

٣٠- **رسالة الغفران** (مرجع سابق) ص ٢٦٦-٢٦٧.

٣١- نفسه ص ١٩٨.

٣٢- نفسه ص ٣٢.

٣٣- **الإنصاف والتحرّى** (مخطوط) ص ٣٠.

٣٤- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ج١ ص ٩٥-٩٦.

٣٥- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: إحسان عباس، دار نشر فرائز شتاينر ـ فيسبادن ـ ألمانيا، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ج١ ص ١٠٣.

٣٦- **رسالة الغفران**، (مرجع سابق) ص ٣٠٤، ٣٠٥.

٣٧- نفسه ص ٣٠٥.

٣٨- نفسه ص ٢١١.

٣٩- **الإنصاف والتحري**: (مخطوط) ص ٣٠.

٤٠- **رسالة الصاهل والشاحج**، لأبي العلاء المعري، تحقيق د. عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ٥٤٢-٥٤٣.

٤١- **طبقات فحول الشعراء** (مرجع سابق) ج١ ص ٤٩.

٤٢- **رسالة الغفران** (مرجع سابق) ص ١٧٠-١٧١.

٤٣- نفسه ص ٨٧.

٤٤- سورة الأنعام، الآية: ٤٥.

٤٥- سورة النجم، الآية: ٥٠-٥١.

٤٦- سورة الفرقان، الآية: ٣٨.

٤٧- سورة إبراهيم، الآية: ٩.

٤٨- **طبقات فحول الشعراء** (مرجع سابق) ج١ ، ص ٦٥.

٤٩- **رسالة الغفران** (مرجع سابق) ص ٢١٤.

٥٠- نفسه ص ٥٢-٥٣.

٥١- نفسه ص ٦٦.

٥٢- نفسه ص ١٠٠.

٥٣- نفسه ص ٥٦.

٥٤- نفسه ص ٦٢-٦٣.

٥٥- نفسه ص ٦٣.

٥٦- نفسه ــ نفس الصفحة.

٥٧- نفسه ص ٦٤.

٥٨- نفسه ــ نفس الصفحة.

٥٩- نفسه ــ نفس الصفحة.

٦٠- نفسه ص ٦٧.

٦١- نفسه ص ١٥١.

٦٢- نفسه ص ١٥٣.

٦٣- نفسه ص ٩٤-٩٥.

٦٤- نفسه ص ٩٥.

٦٥- نفسه ــ نفس الصفحة.

٦٦- نفسه ــ نفس الصفحة.

٦٧- نفسه ص ٤٤-٤٥.

٦٨- نفسه ص ٤٥.

٦٩- نفسه ــ نفس الصفحة.

٧٠- نفسه ــ نفس الصفحة.

٧١- **الإنصاف والتحري** (مرجع سابق) ص ٥٠.

٧٢- **عبث الوليد**، لأبي العلاء المعري، تحقيق محمد عبدالله المدني، مطبعة الـــترقي ــ دمشق، ١٣٥٥هـــ/١٩٣٦م، ص ٨١.

٧٣- **رسالة الغفران** (مرجع سابق) ص ١٨٤-١٨٥.

٧٤- نفسه ص ٤٤.

٧٥- **عبث الوليد** (مرجع سابق) ص ٢٠.

٧٦- نفسه ـــ نفس الصفحة.

٧٧- نفسه ص ٣٨.

٧٨- نفسه ص ٧٥-٧٦.

٧٩- نفسه ص ٨١.

٨٠- نفسه ص ٩٩.